

[١٥]  
السنة الثانية (تشرين اول ١٩٣٣ - جمادى الآخرة ١٣٥٢) الجزء العاشر

# الأخلاق

مجلة أدبية جامعة

القدس - فلسطين

تصدر مرة في الشهر

صندوق البريد ٥٣٨

JERUSALEM,  
PALESTINE.

AL-AKHLAK

P. O. Box  
538

اشترائها السنوي : في فلسطين ٥٠ ملأ في الخارج ٦٠٠ مل

صاحب امتيازها ومدير تحريرها المسؤول •

د. أ. د. ك. ر. د. د.

[ فهرس العدد ]

٤٣١ امراضنا الاجتماعية

٤٣٥ الشهيد

٤٤٠ فتش عن المرأة

٤٤٦ مختارات وأفكار

٤١٣ فاجعة عظمى

٤١٥ صقر هوى

٤١٩ الملك فيصل والملك غازي

٤٢٧ المدارس وفوائدها

## اعلان الى المشتركين الكرام

الرجاء من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل قيمة الاشتراك ان يبادروا الى تسديده وذلك اما شكاً على احدى البنوك او حوالة بريدية او بدفع القيمة الى صاحب المجلة ولحضرتهم مزيد الشكر سلفاً

ملاحظة: يمكنهم ان يدفعوا بدل قيمة الاشتراك الى صاحب المطبعة التجارية السيد توفيق حبش في باب الجديد

### دخنوا السجاير الاصلية التركية

المصنوعة في الاستانة

تحت مناظرة الحكومة

الاصناف :

جوكيه قلوب - غازي - تورك - بوسفور - يالووه

اكسترا اكسترا - ينجي - الخ

موجودة عند جميع الباعة

الوكيل العمومي في فلسطين وشرق الاردن

يوسف البينا



المغفورة صاحب الجلالة الملك فيصل الاول ملك العراق في لباس التشریفات الرسمي



صاحب الجلالة الملك غازي الاول ملك العراق الجديد



صورة نعيش التقيد بحولا على اكتاف بعض بحارة النساقة



ضباط قوة حدود شرق الاردن يتشرفون باستقبال نعش فقيد العرب العظيم

و جميع الكليسات مأخوذة عن جريدة فلسطين .

# مَجَلَّةُ الْإِخْلَافِ

شهرية — ادبية — جامعة

## فاجعة عظمى منه وبه واليه

فجعت الاقطار العربية عامة والامة العراقية خاصة بوفاة عاهلها  
الاكبر وملكها الاعظم صاحب الجلالة الملك فيصل الاول ابن الحسين بن  
علي ملك العراق المعظم فيا لهول الفاجعة الداهية الكبرى ويا لهذا المصاب  
العظيم الجسيم ! إنها لكارثة قومية عظيمة صعد لها افراد الشعب العربي  
وهلعت قلوبهم فأخذ كل واحد منهم يبطل وابل الدموع حزناً وأسفاً على  
فقد ملكه المحبوب لما كان للفقيد العظيم من المحبة والاخلاص في نفوس  
الجميع ! لقد مات فيصل العربي القرشي الهاشمي وبموته فقدت الامة العربية  
قائداً شجاعاً ومجاهداً كبيراً وسياسياً خبيراً وملكاً عادلاً ! مات كعبة

الآمال ورمز العروبة فخرت الامة العربية بموته بطل الاخلاص والتضحية  
وزعيم النهضة العربية الحديثة !

مات الذي حطم قيود الذل والاستبداد وكسر سلاسل العبودية  
والاستعمار وأعاد للعراق الحرية والوحدة والاستقلال ! مات فيصل الرجل  
الرصين المفكر الذي وهب العراق حياته وقلبه . وفاضت روحه وهو يقول:  
« اني مستريح لانني قتت بما يجب علي وخدمت الامة بكل قوتي وآمل بعد  
رحلي ان تكون امتي سعيدة وقوية »

فلا بدع إذا ما تراحم أرباب الصحافة على نعي من كان للصحافة ناصراً  
أميناً وذخراً ثميناً . وتعاظم الخطباء والشعراء في رثائه ونافس الفقهاء والادباء  
في تأيينه

« فالاخلاق .. تتقدم بواجب التعزية في هذا الرزء الاليم الى نجل  
الفقيد العظيم وخلفه المؤيد المنصور صاحب الجلالة الملك غازي الاول  
المعظم والى البيت الهاشمي الشريف . وتشاطر الشعب العراقي الباسل  
النيل والامة العربية الكريمة هذا المصاب الكبير والخطب الجسيم سائلة  
المولى عز وجل ان يهطل على ضريح الراحل العظيم شايب الرحمة والرضوان  
وان يحقق آمال الامة العربية الكريمة في خلفه المحبوب لانامنه وبه واليه

داود كوردي

## صقر هوى

### للاستاذ أبي الخطاب

نعام البرق، وابنته الصحف، وتوافدت الجموع تستقبل جثمانه، وبكته  
الناس امر بكاء، وهلكت لهول النبا قلوب، وتقطرت افئدة، ولصكتنا  
لا زلنا حيارى نسأل - تريد ان نصدق - كيف؟ هل مات فيصل؟  
نعام البرق فهرع الناس الى الشك يدفعون به اليقين، ولاذ القوم  
بالنكران يدافعون به الحقيقة، كيف؟ هل مات فيصل؟

عهدنا الموت جياراً عنيداً، وعرفنا الدهر خداعاً لثيماً، وعرفنا الموت  
والدهر حليفي الفجائع ومصدر النوائب، لا يورق عود حتى يذوبانه، ولا  
تتفتح زهرة حتى يقطفانها، ولكن يتعذر علينا ان نقيم الموت مقروناً  
باسم فيصل

كيف يهوى صقر قريش وقد كان يصل بعزمه الجبار اجواء الشرق  
باجواء الغرب ويخلق في سماء سوريا ليهبط في العراق، ويطيح من بغداد  
فتلقفه «رن»، عجباً كيف يهوى صقر قريش فتروع للفجيعة قلوب العرب  
وتهلل نفوسهم وتضرم انفسهم وتقوض حصون آمالهم وتحطم امانتهم  
وكيف لا تنزع وكيف لا نيت حيارى يعث بنا الشك ويعاشنا  
النكران وهل من السهل ان نصدق بان الدهر من الحياة بحيث يحطم امال

امة، وجهود نهضة، ومستقبل فكرة فينانة؟ كيف نصدق بان صقر  
قريش مناط آمالنا ومبعث جهودنا وعدة مستقبلنا يهوى فتلقفه لجج العدم  
وتطويه صفحات الموت؟

ولكن لا ان فيصلاً لم يخلق ليطويه العدم ولم يرسله الله فيضاً من  
نوره لتحتويه ظلمة القبر، وتعدو على جهوده عوادي الايام. ان فيصلاً  
تحول من شخص الى فكرة، ومن عامل الى مبدأ، ومن قائد الى عقيدة.  
وهل يفني الموت فكرة. وهل يبعث النسيان بالمبادي. وهل يجد النكران  
الى العقيدة سيلاً؟

وقد كتب الناس في بكاء فيصل. وقد كتبنا وقد يكتب غيرنا ولكن  
اوار الحزن عليه لن يخبو وسيل بكائه لن ينقطع. فليكيه الشعراء والكتاب  
فلن ينضب لدموعهم معين

ومن الواجب ان نجلو في هذه الكلمة الموجزة حقيقة فيصل ونين  
دون لبس تلك الجهود الجبارة التي بذلها وتلك التضحيات العظيمة التي قام  
بها حتى يبلغ من حزن العرب عليه هذا المبلغ. فلم يكن فيصل كباقي  
الملوك والقواد

ولعلك تعرف ما كانت عليه العراق. مستعرة بعمل في العلن وبعمل  
في الخفاء وشعب عراقي على اختلاف منازعه وعقائده وأجناسه ناقد متمرّد  
طامح لا يصبر على فكر ولا يرضى بهوان. شعب طامح يريد الحياة حرة،  
يريدها كاملة، فاذا عرفت هذا كله عرفت مبلغ حرج مركز من اتخذ

على نفسه ان يصل بين هذا المستعمر الجائع وهذا الشعب لطامح دون  
هوذة في حق ولا اين في كرمه ولا هدر لدمه ولا بذل لنفسه . فقدر هذا  
كله وقدر انفسا حالة العرق لو كان مصيره الى غير فيصل

وقد اعتلى فيصل العرش ولا هوء متبينة تعبت به وصكات اهواء  
عديده غير الاستعمار والشعب الطامح كان هناك امرء المشار ورؤساء  
الطوائف وزعماء الاحزاب . جاء فيصل فعرف بحكمته كيف يخفف من  
علواء الانداب ويكفكف بدرية من حقد التافين ويطفئ بحمه من حدة  
الطامحين المترددين . وعرف كيف يصل ما بين الشعب والحكومة المتتدنة  
عرف فيصل كيف يفلب ما في صدور التافين من غضب وحقد الى  
حب واحلاص . وما يزال يسعى ويسعى ويظفر من بغداد الى تركيا وفرنسا  
ويرى ويسكن حتى حال عدء هذه الاقصر الى مودة ووصل ما انقطع بينها  
وبين العرق

وت تعرف مبلغ ما استطاعت مصر على ما فيها ساسه ورغم ما فيها  
من مال ورجال ان تنال من انكلتر بعد جهاد سوت وفيام ثورات ونفي  
وشهيد . ويضائل هذا الذي نالته مصر ما ما ناله العرق على يدي فيصل  
وحسبك ان له ابوم مقعداً في عصبه الامة فهو يستطيع ان يجلس مع الامة  
الحرّة في حامتها . ومهما يكن من شأن هذا المقعد اليوم فانه ولا شك بعد  
ما استطاعت امة ان تناله بعد الحرب العظمى

ودع فيصلاً في ميدان السياسة ونظر اليه في ميدان العمران يؤسس

لمعهد العفة ويتعهد بين رعايته لمشاريع العمومه ويهتم بجميع وجه  
لاصلاح وضروب رقى

ولكن قيل ملك ونهض شعب يتطلب خلاصاً في العمل وجد  
نرباً. وهكذا فإن لاخلاص معناه التضحية والتعامل على النفس وبذل  
لدهم وجهد لاغصاب. وهكذا فقد هوى صقر فرش شهد الوحب.

ولم يكن فصل ملك لعرق فحسب. ثم كان رعيم مه وفائد  
شعب ودعومة الى تأسيس مملكة عربية. فالعرب ترى في فيصل مثلاً  
لتهبتها وزعباً لوحدها. فاذا استولى عليهم الجزع واخذتهم الحيرة ولوحوم  
عند موته فإن ندعى هـد حصن ونهض ملك لاملال فيمن بان يجعل  
العرب نجزعون ويجعلهم حيدري وجميع

هوى صقر فرش و كنه حلف مكا به صقر هو اليوم قبله نظر جميع  
العرب فعليه بمقد الامان وانه ترسل لاسوت مديين  
فعرؤا بشها لامة فيما بقي لك

القدس ابو الخطاب



## الملك فيصل والملك غازي كما عرفتھما للاستاذ كريم ثابت

ابعد الاستاذ كريم ثابت في ما كتب في مجلة  
المصور، عن الملك فيصل والملك غازي وانا  
ثبت له هذه الكلمة القيمة على صفحات  
الاخلاق.

لا اريد في هذا المقال عن المغفور له الملك فيصل ان اتناول سيرته  
ولكنني اروم ان اؤوه بعض نواحي حياته لانها تبرز عبقرية الراحل الكريم،  
وقد كان جلالته الرجل الذي يستحق ان يقال عنه انه عبقرى، وما العراق إلا  
وليد عبقريته، وحسبه ذلك فخراً

وعندي ان في مقدمة ما يجب التنويه به في حياة الملك فيصل، المقدرة التي  
حباها بها الله للجمع بين التقاليد العربية التي نشأ عليها، ومقتضيات الظروف التي  
احاطت به بعدما ارتقى عرش العراق. فانه لما بلغ حللته السادسة من عمره  
ارسله والده الى قرية رحاب في الصحراء، ففضى ست سنوات بين ابنا عمومته  
واخواله يركب الخيل والابل، ويصكر ويفر، وينام في العراء وتحت الخيام.  
ويطوف البادية مشرقاً ومغرباً ويضرب بالسيف ويطلق الرصاص، والغاية من  
ذلك تدريبه واعداده ليكون رجلاً وطبعه بطابع البداوة وتخلقه ماخلاق ابناها،  
ثم عاد الى مكة وهو في الثانية عشرة وقد بلغ أشده فجي. له بمؤدبين ومعلمين ثم  
غادر الججاز الى الاستانة

ولكن من شاهد الملك فيصلاً بعد ذلك يزور العواصم الكبيرة كملك،  
ويدعى الى قصور الملوك ورؤساء الحكومات، ويجالس أعظم اقطاب العالم،

كان يظن انه شب في قصر من قصور 'اورنا' الملكية لما كان بيديه من كساة في تصرفاته الشخصية. فكان مديكاً يفخر به العرب ويعتزون به. عبر ان مسيرته لمقتضيات العصر كملك عصري متمدين لم تؤثر في التقاليد والمبادئ العربية الصميمة التي ترعرع في 'حضرة'. فظل أميناً لها حريصاً عليها وكان ذلك ينحلي في بساطة عادته وبساطة معيشته وتواضعه في مطاخره ورقته في احاديثه

وفد انبج لي ان ارى الملك فيصلا واجتمع به عبر مرة. المرة الاولى بعد انهيار عرشه في سوريا. والمرة الثانية بعد جلوسه على عرش العراق. والمرة الثالثة في سنة ١٩٣٦ وقد توطدت اركان عرشه. والمرة الرابعة بعد استقلال العراق. رأيت في تلك المرات كلها في مصر. ثم رأيت في عاصمة مملكته ورافقه في رحلته الى طهران. ومن ثلاثة اشهر سافرت معه ساخرة واحدة الى اورن ورأيت بعد ذلك في لندن - فكان دائماً هو الملك الشوش الرقيق الجانب اللين العريكة المتواضع اللطيف المعشر والحديث. والسك ما ينحصر في ساعة كتابة هذه السطور عن تواضعه ولطفه. كنت جالساً على ظهر السخرة مع بعض المسافرين على الكراسي الطويلة (الشيرلونغ) التي يجلس عليها المرء متمدداً. فلبحت جلالاته يتزدهر بالسير مع احد وررائه. ولما رأته يدومنا أزلات رحلي عن الكرسي استعداداً لوقوف احلالاً واحتراماً. فلم تفته هذه الحركة فسار نحوي وقال حرفياً: «لماذا هذه الحركة يا كريم... خليك على راحتك وحلي على راحتي... ارجوك احلس». واستأنف السير بعد ذلك. وعندما قطع سطح السفينة دهاباً وحيث نحو عشر مرات عاد الى حيث كنت جالساً وحلس على كرسي بحاني وقال: «ماذا عند صاحبة الجلالة الصحافة» فقلت له: «ان الصحافة معجبة بديموقراطية جلالة الملك فيصل» فوضع إحدى يديه في الاخرى كما كانت عادته وقال وهو يتسدد في مخارج الالفاظ: «ابي يا اخي لا اهم حقيقة ما معنى هذه الكلمة: ديمقراطي! ولماذا يقولون عني اني ديمقراطي كاني اعمل عملاً عجباً».

وأما عربي بدوي. هكذا شأت وهكذا عشت وهكذا سأموت. 'أنا لست سوى فرد من الافراد. وإذا كنت منكاً فمكي أؤدي مهمة. وفي احتاج لتأدية هذه المهمة إلى التوسل بالعظمة والعظمة لله؟'

وتجلى دهاؤه وسعة حيلته بأجل مظاهرهما لما اتفق جمالاً بشاً في أنشاء الحرب العظمى بأنه يعادر سوريا إلى الحجاز لافساح والده شريف مكة بتجنيد جيش من العرب يعزز الجيش التركي عند زحفه على قضاة السويس. وكان حالته يريد في الحقيقة أن يصل إلى الحجاز لبيع والده أماني السوريين والعرب وحلاصتها اسم يدعونه إلى شرع علم الثورة 'عربية'. فما كاد جلالته يبيع الحجاز ويجمع والده وشقيقه الملك علي ولا مير عبد الله حتى تمخ في بوق هذه الثورة وكان من أمرها ما كان

أما حكمته وبراعته في 'السياسة والإدارة' فجلت في حكمه للعراق. وفي كيفية تدليله العقبات التي اعترضت سير المملكة الجديدة في مهضمتها وتقدمها. إلى أن فارت باستقلالها وحلست في جمعية الأمم إلى حاب الدول المستقلة ولست أنسى تلك الساعات التي قضيتها في حصرة جلالته أصمعي إليه وهو يحدثني عن المشروعات العظيمة التي يعدها للعراق. فقد كان يتحدث عن العراق كما يتحدث والد عن وحيد

وكان يتحدث عن مشروعاته ليسر العراق ورفاهيته كما يتحدث صاحب مصنع عن مساعيه لتوسيع مصنعه وزيادة إنتاجه

وقد قال جلالته في سياق حديثه عن العراق وبحس 'لباحرة' 'اسبريا' التي أفلته إلى أوربا من ثلاثة أشهر. عبارة حادثة سجلتها في مذكراتي لأنشرها يوماً ما وهذه العبارة بالحرف الواحد:

« انني ابذل قصاري طاقتي لاغذي في شعبي روح الانانية والعظمة والاعتماد على النفس . واما اؤكد لك انه لو منيت بلادي لاسمح الله باحتلال اجنبي جديد في المستقبل لثارت اللاد كلها في وجه هذا الاحتلال . كما انها تور في وجه كل حاكم غير عادل . هذه هي الروح التي اشها في شعبي »

اما الادلة على حبه لشعبه فكثيرة وحسبي الاستشهاد بالحادث التالي فانه ابلغ من كل دليل . كان جلالة يقود يوماً سيارته في عودته من البلاط الملكي الى قصره في مزرعته في الحارثية وكان شاكر بك الوادي ياوره الاول جالسا الى جانبه . فلما وصلت السيارة الى جسر دجلة اضطرت الى الوقوف عند مدخله لان بعض الرعاة كانوا يجتازون الجسر مع مواشيهم . فهم شاكر بك بالنزول من السيارة فيأمرهم بالاسراع حتى لا يطول انتظار الملك . فما كان من جلالة الا ان استوقفه قائلاً : « ماذا تريد ان تصنع ؟ » فقال الياور : « اريد ان استعجلهم » فقال رحمه الله : « لماذا ؟ » ... ما الفرق بينهم وبينني .. بل انا راكب سيارة وفي استطاعتي ان اعوض هذا التأخير ... اما هم فيسيرون على الاقدام .. لا تكن هكذا يا شاكر .

حادث آخر : كان جلالة يهب الارض يوماً بسيارته على مقربة من بغداد فاستوقفه قروي يحوز فواقف السيارة وساله عن حاجته فقال القروي وهو يجمل شخصه : « انا ذاهب الى قرية كذا فارجو ان توصلني اليها في طريقك » . فقال له جلالة : مرحباً يا عمي . ودعاه الى السيارة واقله الى الحبة التي كان يريد الذهاب اليها . ولما بلغها قال له ياور جلالة : « هذا سيدنا فيصل » فاسقط في يد القروي وتلعثم فطيب جلالة خاطره حتى سرى عنه ثم ودعه واستأنف سيره

هذه حكاية شبيهة بحكايات الخلفاء التي نقرأ عنها في كتب الاقدمين ولكن

العراقيين يروون عن ملكهم الراحل حكايات كثيرة مثلها ولا عجب فجلالته  
سليل اولئك الاولين

وهل احدثك عن كرمه وعظمه على الفقراء وبره باهل بيته فتسمع ما  
يدهشك . وقد كنت أرتاب في صحته الى ان زرت بغداد ورأيت الحقيقة بنفسني  
هل تصدق ان فلاح المزارع الملكية كانوا يكسبون من هذه المزارع  
اكثر مما يكسبه جلالته . بل هل تصدق انهم كانوا يكسبون كل شيء وكان هو  
لا يكسب شيئاً لانه كان يفوق كل ما عده على اصلاح تلك المزارع بغية ان  
تكون حقول تجارب لزراع العراق . وذلك لكي يوفر على الحكومة انشاء هذه  
الحقول على حسابها

وهل تصدق ان مرتبه كان يذهب الى اهل بيته والى دور التعليم ومعاهد  
الاحسان والخير : كذا مئات من الجيئات لهذا الشقيق . وكذا مئات لهده  
الشقيقة . وكذا مئات لابن العم فلان . ولابن الخال فلان . وكذا مئات لمدارس  
كذا وجمعيات كذا

بل هل تصدق ان جلالته توفي مديوناً لانه لم يكن يبق لنفسه شيئاً !

ولم يكن الملك فيصل عراقياً فقط بل كان عربياً قبل كل شيء . كان يحب  
العرب كلهم لاهم عرب مثله ولانه عربي منهم . فلا عرو اذا كان العرب قد  
علقوا عليه آمالاً عظيمة . ولا عجب اذا كان حزنهم عليه اليوم عاماً ولا سيما في  
سوريا وفلسطين . حيث كان العرب يأملون ان يقضهم فيصل يوماً ما كما انقذ  
اخوانهم في العراق

وكان جلالته يصبو الى تحقيق فكرة اتحاد سوريا والعراق وتوحيد  
عرشيهما . وقد كان لي معه حديث سري في هذا الشأن لما زرت العراق في السنة

المأصية وبما قاله لي جلالته يومئذ انه اذا كان السوريون يظنون ان الاستقلال سيأتيهم عفواً مع بقاء الاحوال الحاضرة في سوريا على ما هي عليه فان الانتداب سيعمر في سوريا خمسين سنة اخرى . وختم جلالته حديثه بقوله انه لا يرى سبيلا لنهضة سوريا وتحريرها الا باتحادها مع العراق ولكنه استخلفني ان لا انقل هذا الحديث عنه خوفاً من ان يقال انه يسعى لمجد نفسه

ولا يسعني ان اختتم هذه العجالة عن الملك العظيم الراحل دون ان اشير الى الجهود التي بذلها في سبيل تربية ولي عهده جلالته الملك غازي ملك العراق الجديد ، فانه بعدما علمه العلوم الابتدائية في بغداد ، أرسله الى انكلترا وادخله ارق معاهدها العسكرية ، ثم رأى ان يعيده الى العراق قبل ان يتأثر بالاحواء الاجنبية لكي ينشأ نشأة وطنية ، وادخله المدرسة الحربية العراقية وامر بان يعامل فيها كسائر طلبتها لا فرق بينه وبينهم ، حتى انه أمر بالا يلقبوه فيها « بامير » فكان اسمه مكتوباً على لوحة اسماء الطلبة هكذا « الشريف غازي بن فيصل » وبعدهما قضى جلالته في هذه المدرسة سنوات تخرج فيها في السنة الماضية برتبة ملازم في الجيش العراقي

وعنى الفقيد الكريم باعداد نجله للحكم مند حديثه ، فكان يحثه دائماً على طواف ارجاء المملكة ، ودرس شؤونها واحوال أهلها ، حتى يحيط بها على حقيقتها فجلالة الملك غازي يعتلي العرش اليوم وهو محيط بشؤون مملكته واحوالها احاطة تامة . والآن تظهر حكمة والده في استدعائه من انكلترا واستبقائه الى جانبه في العراق

والملك غازي كان يدعى وهو طالب في المدرسة الحربية الى كل مادة ملكية تؤدب في البلاط الملكي . وكان غرض جلالته والده من ذلك ان يعوده على مراسم الملك فيألفها قبل ان يرتقي العرش . كأن نفسه كانت تحدثه بأن احله لن يطول ، حتى اذا انتهت المادة الرسمية عاد الامير الى مدرسته واستأنف حياة

الطالب فيها . وقد زرته في تلك المدرسة فلم أرهم يميزونه عن سائر طلبتها بشيء . بل ان الطلبة انفسهم كانوا يعاملونه كأنه واحد منهم مع شدة حبهم له للطفه وتواضعه للذين ورثهما عن جلالته والده

وكان الملك فيصل الى جانب حبه الشديد لوحيده وعنايته العظيمة به . يتظاهر دائماً بمعاملته شدة وذلك لكي يشب ولي عهده رجلاً بكل ما في هذه الكلمة من قوة . حدثني مرة احد رجال البلاط العراقي فقال : « اتصل سيدنا غاري ذات يوم ان ابن عمه الامير طلالا ولي عهد شرق الاردن يصل الى بغداد في صباح العد بالطيارة ، فحاض البلاط الملكي بالتلفون من المدرسة الحربية مستأذناً في الخروج من المدرسة والمبيت في القصر الملكي ليتسنى له استقبال ابن عمه في المطار في صباح اليوم التالي . وكان حلاله الملك مشغولاً في تلك الساعة فقبل له ان جلالته يادن له في ذلك . وبعد نحو ساعتين سمع حالته ان ولي العهد في القصر فسأل عن سبب قدومه اليه فأخبروه . فقال هل يمنح اخوانه هذا الامتياز اذا كان ابناء عمومتهم يصلون غداً ، فاجيب سلباً فأمر في الحال احد ياوراه بأن يذهب الى القصر الملكي ويستصحب ولي العهد الى المدرسة فنفذ الامر بحذافيره »

هذه هي التربية التي ردها الملك فيصل لولي عهده وقد ظهر بعد أثرها في الموقف الذي وقعه « سموه » في حادث الاشوريين المعروف

رحم الله الملك فيصل واطال بقاء الملك غازي وجعله خير خلف لخير سلف

كريم ثابت

البلاغ الرسمي ارم ٣٥ ١٣٣ الذي نشرته بدوة قبل مطبوعات  
فلسطين يوم وصول حثمان جلالة الملك فيصل الى حيفا .

يعلم رجباً ان مدرسة ادبشاش التي نقل حثمان جلالة الملك فيصل  
ستصل حيفا يوم الخميس الواقع في ١٥ نول باكر

وقد كان في نية فحمة المدون السامي ان يتخذ لربيات الائمة  
لنقل حثمان جلالة الملك فيصل الى القدس بفطر حصص كي تمام الصلاة عليه  
في حرم الشريف بناء على رغبة بني بده لمجلس الاسلامي الاعلى  
وقد علم المجلس الاسلامي الاعلى لان حثمان جلالة الملك غازی يرغب  
في نقل حثمان جلالة الملك فيصل بانضباط مباشرة من حيفا الى بغداد صباح  
يوم الخميس .

وقد صدرت تعليمات الى حاكم نواء بشأن اتصال مع الهيئات  
الاسلامية لشأن اتخاذ تدبير اللازمة في حيفا تستنى لشعب فلسطيني  
من تقديمه وجب لاحترام حثمان فقد جلالة الملك فيصل . وتزولاً على  
رغبة جلالة الملك اُعرق لخاصة من الضروري ان يتحرك حثمان القيد من  
مصدر حيفا غير متأخر عن الساعة ساعه ونصف صباحاً

شكر صحافة اُعرق لصحافة فلسطين

رسل مدير فلم مضوعات اُعرق الى الصحف الفلسطينية ابرقة لثالية :

باسم صحافة عراقية شكر لصحافة عربية في فلسطين عواظهم

لقومية اراء اُعرق في بكسه لعضبه لثقة الثاني لاول اعظم

## المدراس وفوائدها

— ❦ —

لا يفر عن بل أحد من المدرس من مكانه بعد منزلة أرفعه في  
 بلادهم لها من قوائد عظيمه فائدة على هيئه اجتماعية بالنجاح  
 والفلاح. وهذه المعري حقيقه من حقائق أرفعه تبين كاتريخ والتقدم  
 الصحيح ويبرهن عنها الاحتمار والاحتار خير دليل. وفضلاً عن ذلك  
 فإن العقل لدى وهبه خالق المحلوف يرشد لاسان و ما به من لاحتاج  
 إلى المعاهد العلميه التي بها تأيد قوده غريزيه ومما يجني التهذيب خلافه  
 ثمار أشبه المنظر طيبة المأكّل

لقد شاهد كل عصر من اعصور حالة أناساً اتخذهم له أبناء واتخذوه  
 لهم أئمة في نفوسهم جهل قلوبهم يخبطون في معيشتهم جط عشواء ولم  
 يكن لهم سوى مدرس حير منفذ يكفهم شرايع ذميم. وانهيت ليست  
 لمدرس هي التي في نظام الضيعة قد همت للانسان لاستقامه على طريق  
 الحق وعرفته حقيقه وحووده وكفنه سلوكاً وانصرف على مبدع صالح  
 قويم لبلوغ الغايه التي خلق لأجلها. وقد رشده اتخذ سهل لاسباب  
 وافضل لوسائل ليتمكن بها من قضاء مهمات حياة على مقتضى الحق واعدل  
 فيجد إذ ذاك لعش رغيد طيباً في لأرض التي جعلها خالق مقرراً له  
 جل ن المدارس هي التي علمت الانسان كيف يأكل وكيف

يلبس وكيف يعمل وكيف يأوي وكيف ينام

كان الانسان في بدء خلقه كالقيل فقط عذبه ضفادع الجبل وصبيح لا يهتدي الى سبيل مأكله ومشربه يحذو حذو حيوانات ينهش لحم باسائه غير عالم بالكوز المدفونه في قلب الارض واصول الآداب التي من شأنها ان تراعي جانب صحته وتهذيب اخلاقه وهو لسرح ويمرح تائهاً على وجه الارض كالظبي الشارد. فأتى المدرس وعلمته علم الآداب وعم لصحه وفن الزراعة. ومن ثم فقد صار يستخدم لطعامه وحفظ صحه أفضل اوساط الماديه ولادبيه مستنداً الى حسن الماديه وفصلها ليلبغ بها الى استخراج الكوز المدفونه من الارض خصبه

وكان الانسان إذ عصف نسوة غريزه الى حد الانهيار وليس له اداة تستخدمها لارواء غلبه فيقبض اذ ذاك لماء يديه ويلقي بنفسه اليه ليرشف منه بغمه. فعمل صناعه الحرف والزجاج وبها توصل الى عمل آتية استخدمها لشربه كما تقضي عليه وجبات الحشمه والمداقه

ومن لمقرر ان الانسان ولد عرياناً ولم يكن له وسيلة اخرى سوى الاكسء بجلود حيوانات يتقي بها حر الصيف وبرد الشتاء. فعلمته المدارس الغزل والنسيج وخياكة لقضاء حاجة المذكور الذي لم يستغني عنها في الحياة. وكان الانسان من طبعه صياد يقتنص حيوانات البر والسمك البحر وطيور السماء. فعلمته المدرس شتى الصناعات والفنون من تربية الماشية واستخدام الماشية. ومن الاختراعات الجملة التي كانت تعينه على القيام

بعيشته ومعيشة ذويه وأخصائه . ومن خفايق اراهنه في شتتها تاريخ  
ان الانسان كان يأوي الى الصخور وتقبات ومقاور الارض مفرشاً لغراء  
وملاحفاً باسماء . فعلته مدرس فن هدمه وبنى فصار ينسب لبيوت  
لمسفة لي من شأنه ان تقيه طور ريء لعوصف وتقبلت تقصول

وفي نظام لآداب فامدرس علمت لانسان ذ كان همجي لضع وفض  
لاخلاق . التربية والتهديب . وهذه لعمرى هم فائدة كان لانسان حوج  
اليها في بدء نشأته قدمتها له مدرس . وبس من يجمل ان مر التربية  
وتهديب هو في غاية الضرورة ولاهيه للانسان يمر به اشرع ويفرضه  
اواجب على لابه نحو بنهم . غير انه يحدث في بعض لاحيان ان لاء  
يظهرون كانهم يفضون النظر عن تنفيذ هذا الامر وعن اقيم بفرص هذا  
الواجب بطرف من ظروف وسبب من لاسباب . وه لكن قدير على  
سد هذا الخلل الا المدارس . ويا لها جميعها تحفظ بهذا الامر وتراعي  
حاجب التربية والتهديب على فضل حريمه وحمل سلوب فتتمثل حثث  
بروضة معارف غنة زهيه لازهار بائمة لاشحر يتعطر بها ضالاب  
ويحتني منها حسن الاخلاق

وفي نظام الاجتماع فالمدارس علمت لانسان ان يكون الفاء بموجب  
مبدء حكيم فائل "خلق لانسان لتقف مع بشر" وقد لهمت ان يكون  
لين العريكة بس لمعشرة ليتمكن بذات ان يكتسب موده ابنة حنسه  
ويحسن التقرب ييه ولا مترج معيه حسبما تصبه مقتضيات الحياة . وهذه

هي نضاً من أهم فوائد المدرس واحصائها بهته لاحتماجه بدليل ان الانسان  
يعتبر عضواً من عضائها فعليه وحانة هذه ان ياتف معها يصدق المعاملة  
ويعمل دائماً على احياء مشاريعها المستقيمة ونجاح اعمالها لادبيه في كل حال  
من الاحوال. وذلك بصفاء انسه وحيه قلب وحسن الاستعداد والامانة  
والوفاء

وذا كان الانسان لم يصل اليه بعد نور هدى ولا عين لتصبح فعلته  
المدارس في نظام الدين قبل كل شيء وحوود لحاق لعضيه وارشدته للعلافة  
التي تربطه به عز وجل. فضلاً عن انها وحت اليه ما يلزمه من اوجبات  
نحو نفسه ونحو قريبه

وبالتسعة قد ذهب الفلاسفة الى ان شيء كونه ضرورياً ومبدأً وذ  
قيمة وشأن على قدر ما يكون مفيداً. فالمدرس من هذا القيل أصبح لا  
غنى عن وجودها في بلاد بالنظر الى ما تسبج عنها من فوائد العزيرة  
الصالحه. وقد يمكن القول بان المدرس ذو منعت من البلاد منعت الفائدة  
وفل الخير وعم القساد وضحي النشء يشتاق الى اعمه ولادب وتهذيب  
كما يشتاق لاليل الى تباعع ليله. هذ وان كثيراً من الاولاد خارجاً عن  
المدارس يقيسون عرص اشوارع في لازقه ويسندون جدران البيوت  
بدون ان يسعدهم الحظ لتول نعمة هي من عظم النعم التي يمكن للانسان  
نواها في حياه. فعلى الاباء ان يهتموا في ارسال اولادهم الى معاهد اعم  
«البقية على صفحة ٤٣٩»

## سرى امراضنا الاجتماعية

— ١٥١ —

بد لي ان اتحدث الى القراء في هذا العدد من الاخلاق عن مرض  
من شد امرائنا فتكا واكثرها انتشاراً بين الامم الشرقية على السوء  
وغني بهذا المرض الاجتماعي "لقاء الكلام خرف" وده قول .  
صدرت دار الهلال مؤخراً عدداً ممتازاً حافلاً بالمقالات "شائقة"  
وبحوث قيمة بعنوان "ماذ .. شريك في تحريره عدد كبير من الادباء  
وعلماء "ماذ ومن بالله؟" "ماذ حب حاة؟" "ماذ تركت منه لصفحة؟"  
"ماذ زمتشاه؟" "ماذ ؟ .. ماذ ؟ .. ولان اني بدورنا ونسائل "ماذ  
يجب بناء اشرف لقول دون ان يفروده بانعمل ؟"

ان لاسباب التي دعت الى هذه القوضى لاجتماعيه اني سعب دورها  
لخصير في شرق هو ذلك تضلام لدمس الذي كان يخيم على عقول ابان  
واحدنا خلال لقرون لاحيرة والتي "أصت في نفوس بحكم اعاده  
ولورثة . هذ من نجة م من نتاجه لآخرى فن بدفعا ورة لمدينة  
خاضرة دون الاستعداد لها وتحكم واستعمار الامم الغربية لنا واخلاف  
وعودهم . كما تتطلب ذاك السياسة زاد في هذه القوضى واخر في تقدمنا

فداء اقواله، متصل في يعجب بين ظهر من دور حصار، فشبنا  
 باق مشهور غريبه في حية ذلك اشباب خلع لدى لا يطيب له  
 مش لا ين حضار الغايات وفوق موائد الحمرة و غفر بنفخ صدره  
 عندما لم بالبلاد مله وعلن سخطه على السياسة الحرقاء ويرفع صوته  
 متمشدة بكلمات وطنية وحب بلاد. وعندما تهدأ لعاصمه "نعود حليمة  
 الى عداها القديمة" يدوى الى حدى حانت بشرب نخب ستر او بحور  
 وموصف لدى ما يتاق سوى علومه لابتدئية لا يحدث لا عن  
 نفعه ومقدرة وحدته. و لويس لامبي لا سمعت صوته الا عن وقائع  
 حيايه حررتها مجلته، وطالما نر سب في صفه بلقنك دروسا في الذكاء  
 والمهارة والمواطنة

قرأ مثل العربية تجد بين سطوره مثلة لمافه. وتصفح كتب  
 تاريخ ودواوين الشعراء تجد ن فيها شء فوق مستحيلات لا يسد بها  
 الغفل السليم. ارجع الى الانشيد الوطنية الخالدة مثل :

ن يكن صل شقائي وطني فدمي يجري فدى ذاك لوطن

و :

فرفعوا ريت وامشوا بنظام صالين الحق او موتا زؤم  
 فنه لما يد بالبلاد مله ترى ذلك اشعر و اوطني الكبير ول من يفر من  
 ساحة القتال ويقع في عقر داره

ثم نظر من ذلك الاديب وكتاب كبير الذي يتكلم عن  
الاخلاق وفضائل الانسانية وهو عدد عدد الارض عن السماء منها. و  
نصر في قول ذلك الخطيب منصف الذي يحض الناس على تعاون وتآزر  
وهو وللداعين الى الانقسام ان كان لا يعطى قدح لمعي والله لا  
ينسحب ويظهر اسمه في الجرائد والمجلات

نظر من هذه الاشياء عين الاعتبار. ثم نظر من ذلك زعيم  
السبسي الذي يبعد الامه ان يكون وطناً مخلصاً يدفع عن فضية البلاد  
للحظة الاحيرة من حياته كيف منهم جميعاً يفرون من ميدان حياه ولا نجد  
شعارهم جمع لا لقاء فكلمات على عوضها وحده مصاحبهم السحبه  
وكما يقولون ان لاقب من لادباء و اشعرء و ساسة يؤحدون بحريه  
الاغليه الساحقة

من المرأة وهي التي عليا يتوقف نجاح البلاد. وغرس قصائد  
الانسانية في الاطفال. لا تزال في شرقا مسكين تعاني الم الاسر او انها  
اندفعت اندفاعاً اعمى وراء مددت نفسها وكل موضه حنيه مستهجنه واهملت  
كل الاهتمام الاعناء بتثقيف عقول ثقافه العاليه  
نحن ندعو كلا الرجل والمرأة الى العلم نصحيح علم نستطيع بذلك  
ان نتحرر من عاداتنا وعندئذ نستطيع ان نتحرر من ير لاجني الذي  
يحتقرنا في عقر داوننا

ان عصر اعشرين يتدور عن غيره من اعصور لسائقه نه عصر السرعة والقوة . عصر ينحج فيه ارجل العمال ويسأحر فيه الرجل الذي يلقي الكلام جزفاً ويعد الوعود اعظمه دون ان يتمها

ننا والحمد لله قد ابتدأنا نشاهد آثار نهضة قويه . وان شرقي قد بدأ نضع نصب عيه ن وقت مقول وحمول قد ولى ونهضى و نه ن لم يتقدمه عزه وقوه ان ميدن حياه لوسع ويتشئ حنباً ن جب مع لائم المنمده ارفيه فان تيرها تقوي يجرفه دون رفه او رحمه ويحور دونه ودون تتم امانيه في الحياه

فهل لنا ان ندعو الى اعمل صحيح و اعمل مستج .

قدس  
ابو النصر

## امثال

من مضرت حجه طان لسانه  
من ذمه لانس بدا فيه ما يخرج لدمه  
من خفيت عليه عيوبه اجترأ على ذكر العيوب  
الكسل في الذهن اكثر منه في الجسم  
مهما يكن لانسان شريراً لا يحسر على مقاومه الحق جهراً فاذا اراد معارضه وهم انه يحسه باطلاً و احتلق له عيوباً ليست فيه  
لولا ما بنا من الكبر لما شكوا التكبرين والكبرياء مرض في العقل  
فصاحبها بالشفقة اجدر منه باللوم  
ان كنت تخاف اناس ولا تأمن نفسك فخير ما تعمله السكوت

## مذكرات شاب

# الشهيد

## من فؤاد الى سلمى

يا سلمى

لا ودن ستعلن لآلقاب لضحه ولا لغارت واكلت لمعولة  
 اتي لا تجد في فؤدى مسعاً من لوقت لشمفها، لذلك لا جد سن على  
 اساني ولا اوضح تعبيراً عما يكره فؤدى لك من للاحلاص ولود سوى  
 حبيتي... يفوه بها اللسان وتشاركه في لهجته كل عواطف الجسم.  
 ولينك تعلمين ما يختلج فؤود من لوصف لخمفه حين يني سمك يا سلمى  
 تذكرين يوم الطقولة فبنا حدثت عنك تصريين فضايرب  
 وتسرين فاسر

كنت يا سلمى غير آبهين باخيه لانك لا تفقه منها شيئاً. ساذحين  
 طاهرين قلباً وقالباً. تذكرين لك خدمه لشركه اتي فصل بين بيت  
 وقد أصبحت الآن اثرأ بعد عين، انذكرين يوم كنا نحلس بعد بابنا من  
 لمدرسة تحت تلك السديابه الضحمة حناً الى حنب و الشمس قد قربت  
 الغيب واورها لذهيهِ الصعفة تبعث من حلال لاغصان المهدلة لمياسه  
 فتفع اشعتها على وجهك البلوري فتكسه حمرة وروثاً حذاباً... لله ما

اجلك اذ ذاك

كان حيث بنو و ن لا شعر و قلب يخفق ويرقص طرباً مجرد رؤيتك  
بجاني وانا لا اعلم لسروري سيباً

كنت ههنا بعيشي لانا بقرني ولكن ولكن ماذا فوالا لأن ...  
ما يقرب من الهسي سوى مذكرات المرة بقرني كاسها مرعاً صاحباً  
ومساء

تعليمين سبب يا سلمي ...

ضرت حولي وقد صحت شاباً فمجد ما كنت يوماً لرؤيتك .  
كنت على يقين اني فقدت شيئاً ثميناً اممكه ولكن ما هو ومنه دور  
رقت لليدي لظول و ن قلب في فرشي وهيهات ان هجع و ناه  
لي ان ادركت انك انت سبب هذه الآلام رجعت لي لايام اساقفة  
يوم كس ... ونظرت لي ما عني قد صحافه حد حيرت لهدئة أعصابي  
الثائرة الا البكاء ...

وحقت يا سلمي بكيت وكل ضرت لي رحمت وهو لا أثر ووجد  
منك يتولاني الذهول امام صرناك فقتنه و سبامتك لعنه فاحول ان  
تسم لاحذو حذوك فيعذر حي ذلك فتهمل الدموع على وجهه يسهم  
ابتسامة مفتضبة

حاولت يا سلمي ان انسى او اتناسى ولكن سلطان الهوى قد اسرني  
وشدد الوثاق ولا فكاك الا بدفع لقدماء وليتاك تعليمين ما لقدماء ؟

هو لقاءك يا سلمى .. لا أمل بالبقاء ؟ ..

عودى بن الزمان ت بكه      تذكرى رعد العيش لدي فيه  
تذكرى ليدرك في لعب بضاحك      وشوق قد هز عطفك وعطفه  
تذكرى حقل ولا زهر يبعه      فنب قد حلت لغير ماضيه  
وقد رى بعد يا سلمى ووطنه      قبل تقاسم منه ما قاسيه  
بن فرق لدهر فلا قدر تخلفه      معاً ورا حشد يوم لافيه  
الآتي فيه حباً بعد وفوفه      مع صرف في حلى معانيه  
به سلمى وبن حلت مصمعه      وموضع الله لي حساً رجه  
ففي القبر به عند بشرى أمل      برحمه الله ان نسي محبه  
وأمل لو جد هو سلاه حوالت واسلاه

فؤاد

يا لها من ساعة تلك التي استلمت فيها تحريراً من احد اصدقائي ينشئ  
فيه ان سلمى قضت نجها واسمي يتردد بين شفتيها .  
نمها حبه ان نأحي روحك في ضميري . روحك الطاهرة التي ولا  
شك مقرها الجنة قرب عرش الله

كنت افاشي لى البعد يا سلمى وانت جنة على وجه هذه الارض  
ولكن لان ولا أمل بالبقاء فاسى لاء ضعفاً مضاعفاً من حباة . هذه  
الحباة التي نقصت عشي وحرمتني شركة آمن ومنع سروري ومعت منيتي

نظر إليها سلمي كما ينظر خصم في عدوه ساعة القتال ونا أعم  
حق نعم أنها المنتصرة على كل حال هذا تريني لا افومها بل انتظر ضربتها  
القاضية علي الايك في الدنيا الاخرى

مضى ذات يوم باسلي ! ان تلم كثير . نهض في الصباح  
با كر قبل شروق شمس وحل في شرفة واطرف ساه فلا بطل عي  
الشمس باشعها فضه لوهجها حتى ذكر . فانذكر وجهها لتاصع  
ليض فدخل غرقي ودموع تترقرو في اعبي وعندما احلس لي مكنتي  
يتمثل لي رسمك بين سطر و آخر فانهمض فاصاً من متدعه اشغل

وعندما تقارب الشمس لغيب اخرج منزله كعادتها الى احدى  
حدائق القناء ولما هذب تسلسل بين اشجاره وسمع بغريد اطوار  
فانذكر صوتك للملائكي . ولذكرى . سلمي وحدها شجني فتبكي . اني  
مشيت وني وقعت . وكيف فكرت ومها كتبت راء ماثلة مامي  
فاهرع الي فرشي با كاً متحاً وافوم عل لوم بذهب عني لحن والام  
القاتل

وهيهات لتي ان يناس . وذا حدث ومضني التعب والبكاء فمت  
فتكون لتي ملاي بالاحلام لمرجة التي يتمثل لي فيها شخصك المحبوب في  
اشد نواع العذابات لنفسه وعيونك لساحرة يواربها طقة كشيقة من  
الدمع ووجهك مورد يكسود الاصفرر وقوامك الممتلي صحة وعافية

قد تمكن منه لضعف وهزل

«سماي... فانشغل لعب وكرت ونزهه دكريات و«أ واليوم  
هائل مغزاع. فحياة على و«عها ممله. فمرحاً بموت بعد كل هذا

هذا حرمه خطته يد فؤد في مذكره. وقد قضى نحيه بعد ذلك  
بضعه به. وإذا زرت اليوم ضريح هذا الشاب نغمس وحدت عليه هذا  
البيت وقد نظمه احد اصدقائه :

فضى وفي النفس مان يردده ضاعت وحطمت لافدر حلامه

صديق

«ن.ن.»

المدارس وفوائدها بغية المنشور على صفحة ٤٣٠

والتهذيب مهما كلفه الامر ورغم عن كل ظرف من ظروف لتتمكن  
بذلك اولادهم من التمتع بفوائد المدارس ووجود الضالة المنشودة منها.  
وعلى اولياء الامر وارباب السياسات اروحية وزمنية ان يتفكروا في تمديد  
الطرائق الوعاء مما الاحداث فضلا منهم وتكرماً عليهم يحنون من  
المدارس الفوائد الحسنة التي تعود عليهم بالنفع لعميم وعلى هيئة الاجماعيه  
والبلاد بالتقدم والعمران

## قصة الشهر

## فتش عن المرأة

كانت لفلاحات قادمات من قريتين يقصدن سوق لمدينة ليعمن  
لخضراوات التي غرسها ايديهن العاملة وكن حملات السلال على رؤوسهن  
لبعض يحمل سلال لعنب ولنقاع ولزمان وحريرات يحملن بدورة  
وساذنجد متاملات ان يبعن في السوق ويحنين ثمار اتقاهن ويحصلن على  
بضعة فروش ساعدهن على المعيشة

وهب هوء شهر يونيو عدلا على وحوهن لطيمه ف كسبها نضارة  
فوق نضارتها وجمالا فوق جمالها

وبزغت لفرالة ولقت شعها تقضيه على هذا الكون وابند نشاط  
بدب اى كل بشر وحيوان وطيور. وشرعت لظهور تغرد على الاعصن  
تستقبل باصوتها اجميلة شمس الصباح. وخذت لحيونات تنقل من مكان  
الى آخر في طلب رزقها بينما كان لرعاة يسوقون مامهم فطيع الغنم وهم  
يعزفون على مزاميرهم تلك لانعام لقروية الهادئة التي تحرك المواطف  
وتبعث في النفس الحيوية والنشاط

اما افلاحات فتأثرت كل هذه المناظر خلابة فجعلن يدمدن  
 باصواتهن القروية تلك الاناشيد العذبة التي تنفذ الى قلب كل بشر وتدل  
 دلالة صادقة على نفوس اولئك الفلاحات لمحات اللواتي لا يعرفن من  
 شؤر المدنية شيئاً

وهبت نسيمه اصبح العلية فانارت فيهن انشباط فجعلن يسرعن  
 الخطى مؤملات ان لا يضمن سلاهن الا في سوق المدينة . ولكن كان  
 بين اولئك افلاحات النشيطات امرأة عجوز اشرفت على الخمسين من عمرها  
 اقترحت ان ينزلن حمالهن عند وصولهن لقرية المجاورة لانها كانت قد  
 اخذت تشعر بالتعب والاضناء

وكان لهما ما كان اردت فنهبن لما وصلن القرية المذكورة نزلن احمالهن  
 وتوجهن الى بئر عميقة وجعلن يشربن الماء صافياً زلالاً ويفسلن وحوهبن  
 المحمرة من كثرة السير . ثم لما رتحن قليلاً تبعن سيرهن بهازيج وانشيد  
 وحانت التفاتة من احدهن الى وجه العجوز فرأته متجهماً ويكاد الدمع  
 يسيل من عينيها فسألتها عن السبب :

فقات العجوز : تذكرني هذه البئر العميقة لي شربتين منها الآن حادثة  
 تقشعر منها الابدان وقعت لي ايام الشباب  
 فصحن الفلاحات عندئذ وقلن لها

« بربك فصي علينا الحادثة لعنا نتمتع عن لسانك ونتميز عن ثقل احمالنا  
 وطول مشقة الطريق »

قالت المحوز: اما وقد رغبتم سماع فضي فاليكن يها.

نشأت ونافع بن عمي في در واحدة وقضا وقت الصلوة في هذه  
وسرور. ولما بلغ سن الشاب علق الواحد منا بحب صاحبه فكان يكي  
لبكائه ويضحك لضحك

كنا نستيقظ في الساعة خامسة من صبح كل يوم ونحمل حرسنا ثم  
نتوجه الى عين ماء تملأها، ولما عود نبشر في نذر ليدور وري الحصار  
والقواكه

ولما فرغ من الشغل توجه لي صحر كان قائم في وسط مررعه  
ونجلس عليه نتجذب أطراف الحدث ويسوق لحدث بعضه فيحدثني نافع  
عن امه الكبيرة ويوح لي بحه شديد ثم يسألني ان اقصيه له اني سأكون  
زوجته مهما اعترضنا من احوال ومصاعب

وذات يوم جاء والدي يخبرني ان ابن خالي ابراهيم سيحضر الى القرية  
بعد سفر دام ١٥ عاماً في بلاد المهجر

ولما حضر ابراهيم وشاهد كحول توثني ولما ان عليه من جمال وعلم  
انني مخطوبه لابن عمي نافع وكان بين الاثنين عداوة قديمة، توجه من توه  
الى ابي واعلمه عن رغبته في الزواج مني وسهل له كل صعب تلك الافقوس  
الطائلة التي كان قد احضرها معه

وعلم نافع بالخير فتوجه حالاً الى والده يسأله ان ينقذه من هذا المأزق  
الخرج ويحول دون هذا الزواج ففعل الاب وفصد شقيقه وتباحث معه في

الامر وسأله ان يحول دون ذلك الزواج وان لا يشذ عما سار عليه لعرف  
والعادات ، فثار ولدى وارغد وزبد وطلب من ابيه الا يتدخل في موره  
العائليه ولهذا تأصلت عداوة كبيرة بين العائتين

وفي احد الايام توجه بي الى المدينه قصه حاجه له فاسرع نافع  
وارسل في طلي فقابلته على تلك الصحرة التي نما وترعرع عليها حب ، فباح لي  
بمواظفه الجاحمه واخبرني عن شدة الامة وعداوته ، وحاول ان يفنني تارة  
باللين واحرى بالعنف ان افر معه ويترك اقربيه الى ارض لله اوسع .  
لكنني بينت له فداحه هذا الامر وصعوبة هذا العمل فاقنع وودعني وكما  
كان الوداع حاراً بيننا

وجاء والدي ذات مساء من عمله وحبرني ان ستمد لعرس بعد اسبوع  
ووقع الخبر في موقع لصاعقة ، فلم نشق لصباح توحشت من توى لي  
مكان معين كنت التقي به ونافع ، ولما علمته بالامر ففر فاه وبظر لي  
شدوها ثم قال : « عليا اذن سنفترق الى لاند »

فلم اتمالك شعورى واقيت بنفسي على صدره وجمعت بكى فضمني  
اليه وجعل يبكي هو الآخر ويقول :  
« عليا عليا سأنتقم سأنتقم »

وحل يوم الزواج فتملكني انقباض شديد وعادت بي الذكرى الى  
تلك الايام الجميلة التي قضيناها سوياً انا ونافع الى ايام الهباء والصفاء وجلت

بمضي بين الحاضرين علي ارى نافعاً فلم اعثر له على ثر  
وتزوجت مرغمة وهل لقناة فلاحه مثلي ان تعارض دعة والدها  
والسلطة في الشرق في يد الرجل وانقلت حياتي من سعادة الى شقاء ومن  
فرح الى حزن

وكم من المرات كنت رى نافعاً جالساً على صحرتي وبيده اقيشة  
يعزف عليها بعض الاغاني التي كنت احبها . وكما كنت اهرع الى البيت  
نادبة حظي لاعة الاقدار التي فرقت بيننا

اما ان فكنت تعيش في حياتي الزوجية فلا يكاد يمر يوم الايام الا  
ويكيل لي زوجي شتى انواع اشتائه ويوح لي بشكوكه من نحوي مدعي  
انني لا زلت احب ابن عمي والتي به خفية

ورزقت من زوجي غلاماً سميناً سميراً . بتدأت اعزى به . ولكن  
زوجي كان يفره مني ويبقيه دائماً بين حضن شقيقته

ونوحه الغلام لما بلغ اربعة من عمره مع عمته ذات يوم ولم يعد  
فشككت انها ربما تآمرت مع احبها على قتله فلولت وانجبت ولكن ...  
وسكنت المحور وابدت الدموع تندرج من عينيها فسألها عن  
السبب فاستجعت قواها وقالت :

ثبت لدى البوليس ن ولدي مر بنافع بن عمي في مزرعته فما رآه  
الاخير غلى الدم في عروقه وتصوره صورة حبة لابييه فاقترب منه وحمله بين  
يديه والقي به في تلك البئر العميقة

وهنا صعدت لتأوهات من صدور الفلاحات والكنهن لم يشن بينت  
شفه وأخيراً استجمعت احداهن قوها وقالت : وماذا حدث بعد . . .

قالت المعجوز : قبض على نافع وودع غرفة مظلمة وفدع ليعاقب على  
جرمته الفظيمة فحكمت عليه محكمة " بتؤبد صحي " لانه صبح مخوناً  
وقد حدثني من رده انه سفق ربه على قتل غلام بريء طاهر وانه  
يجلس لساعات الطويلة يجيل عنه في نحاء الغرفة وحيداً نف متصفاً  
وزجر زجره الاسد وصرخ صراخاً مزعجاً ليلاً

وسكنت فلاحه وساد الصمت الجميع ثم قالت احداهن

وماذا كان شعورك نحو نافع لما قتل ولدك

فتأوهات المعجوز وقالت : كرهته كرهاً شديداً ولكنني اشفق عليه  
الآن لانه نال جزاء ما اقترفته يداه

وما نأفسي بكى أجباء ثلاثة : زوجي الذي فضى بعد موت ابنه  
وفلذة كبدي ووحيدتي ونافع رفيق صباي

ولما فرغت المعجوز من سرد حكايتها كن قد وصلن سوق المدينة  
فتوحته كل منهن الى زبائنهن لتبيع ما تحمل من الفواكه والخضار

القدس نصري الجوزي

## مختارات وافطار

لسائل

بينما كنت أسير في إحدى الصرر وقفي لسائل مسكين بوجه شاحب  
وعينين دميئتين وشفطتين متعلصتين وقدمين مرتجفتين . فقلت في نفسي :

أوه ! ما اتبس هذا الشقي !

قدم لي بده حجر ، الحلة أقدره وطلب مني صدقة بصوت يخفه البكاء .  
فوضعت يدي دون أن أفكر وقد حدثني شفقة على هذا الناس .  
وضعتها في جيبي ثم جعلت أبحث فيها عن شيء أعطيته به . ولكنني وشفاه  
لم أجد شيئاً . لا نفود ولا ساعة حتى ولا مدبلاً ! . صار موقعي حرجاً وما  
زال السائل ماداً الي يده وثماً كل الثقة من العطية !

لم أعرف ماذا أفعل ! وفي النهاية خرجت يدي وأنا حيران حبل . ثم  
مددتها وصافحت بده الممدودة قائلاً :

« أنا آسف يا أخي فليس معي شيء »

ولم أكد أتم هذه الجملة حتى رأيت عيني لسائل وشفطته تفتران عن  
ابسمه رقيقة وإذا به يضغط على يدي شاكرًا ممتًا وهو يقول :

« حسناً يا أخي شكرًا لك . وإن هذه بضاً صدقة ! »

— الزهرة —

الزهرة ابنة الصباح وجمال الربيع ومنبع العطر وظرف العذارى  
وغرام الشعراء

هي كالانسان قليلة البقاء سريعة الفناء ولكنها تساقط أوراقها على  
الارض في اناقة ولين

كان القدماء يجملون بها كؤوس موائدهم ويتوجون رؤوس حكمائهم  
ويجملون بها أجساد شهدائهم . اما اليوم فتذكار لهذه الايام الغابرة نضعها  
نحن في معابدنا ونعبر بالوانها عن مشاعرنا . فالآمال باخضرارها والطهر  
ببياضها واشتغال الحب باحمرارها والغيرة باصفرارها . فهي كتاب رشيق  
انيق يجمع بين دفتيه تاريخ الحب وثورات القلوب ولكن لا اثر فيه للفتن  
والحروب .

— يا بلادي —

أحبك بكل ما في قلبي من عواطف . وكل ما في البحر من عظمة .  
وكل ما في السماء من صفاء . وكل ما في الطبيعة من جمال . وكل ما في الجبال  
من مجد . وكل ما في النجوم من سحر . وكل ما في الشية من حياة . وكل  
ما في الزهر من رونق . أحبك ما دام في عرق ينبض . ولكن وقت  
تفكرين ان حبي لك على غير ما هو : لترجيني في سجون اليأس المظلمة .  
عندئذ تفتشين علي فلا تجديني . فان لي منزلاً فوق السحاب وقلباً طليقاً لا  
يطيق القيود

## ﴿ فراسة احمد بن طولون ﴾

جلس احمد يوماً في منزله له يأكل فرأى سائلاً في ثوب خلق .  
فوضع يده في رغيف ودجاجة وفرخ وقطع لحم وقطعة فالودج وامر بعض  
الغلمان بمناولته فرجع الغلام وذكر انه ماهش له . فقال ابن طولون للغلام  
جئني به ! فثل بين يديه فاستنطقه فاحسن الجواب ولم يضطرب من هيئته  
فقال له : احضرنى الكتب التي معك واصدقني عن يمت بك . فقد صح  
عندي انك صاحب خبر واستحضر السياط فاعترف له بذلك

فقال بعض من حضر : هذا السحر ! فقال احمد : ما هو بسحر  
ولكنه قياس صحيح . رأيت سوء حال هذا فوجهته اليه بطعام يسر  
بأكله الشبعان فما هش له ولا مد يده . فاحضرته فتلقاني بقوة جاش . فلما  
رأيت رثاثة حاله وقوة جنانه علمت انه صاحب خبر

قال ابو العتاهية :

اصبر لكل مصيبة وتجد

وأعلم بان المرء غير مخلد

أو ما ترى أن المصائب حمة

وترى النية للعباد بمرصدة

من لم يصب فمن ترى بمصيبة

هذا سبيل لست فيه بموحد



# مدرسة للخياطة

من واجبات المرأة العصرية ان تكون ملمة بالفنون الجميلة مثل  
الخياطة والتطريز وغيرها ، فهي بذلك توفر على زوجها وتقوم باعباء بيتها  
فاذا اردت ايها المرأة ان تتعلمي هذا الفن فاسرعي الى تقييد اسمك عند

الانسة كوكون طليل

الحائزة على شهادة من باريس

فهي قد فتحت محلاً للتعليم في محلها في المصراة

يقبل تسجيل الاسماء دائماً

## الصالون المفتخر الجريد

القدس — شارع مأمن الله رقم ٥١

ال تلفون ١١٠٢

صالون للرجال : صالون خاص للسيدات :  
توجد فيه احدث الآلات الكهربائية : لقد ثبت لدى زبائننا الكرام ان في هذا  
لقص الشعر وتطرية بشرة الوجه ، الصالون اشهر من نبغوا في قص شعر  
واثمن وابدع الروائح العطرية المتنوعة : السيدات وتجعيده وفقاً لحدث طراز

خدمة حسنة • نظافة • ترتيب • ذوق  
تعيين اوقات للحلاقة حسب الاتفاق ، تلبية طلبات الخارج بمجرد اشارة تلفونية

اقصدوا هذا الصالون تجدوا ما يسركم



# شركة سياحات تلحمي اخوان

المركز الرئيسي: شارع مأمون الله - القدس

تلفون ١٠٥٥ - رقم البريد ٤٧٧

## فروعنا

### الاسكندرية

١٥ شارع فؤاد الاول

رقم البريد ١٤٥٤

### القاهرة

٤٥ ميدان الاوبرا

رقم البريد ١٢١

## تتعاطى شركتنا

بيع تذاكر السفر على جميع البواخر المسافرة لاوربا  
واميركا وتذاكر جميع خطوط سكك حديد فلسطين  
ومصر والسودان. تنظيم سياحات كاملة في كل انحاء  
اوروبا والشرق الادنى. عمل رحلات داخل القطر  
المصري على احدث الاساليب. صرف شيكات  
ونقود اجنبية

شركاء شركة فيلم تلحمي وطوقا تليدس

وكلاء شركة (كولومبيا) الاميركية

